قاطبة وكافة اوطرا وهذه اللفظة تفعل التنبيه عليه جميع
وشل ابن مالك بالاية للحال المؤكدة لعاملها وهو سهو
والمؤكدة لعاملها كقولك جاء زيد اتيا وعاش زيد صغيرا
ممسكا وقول الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد وذلك
لان الازلاف هو التقريب فكل مزلف قريب وكل قريب
غير بعيد وقول الله تعالى وارسلناك للناس رسولا فتبسم
ضاحكا من قولها وانى مدبرا والقوا في الارض معذبين
فانه يقال عثى بالكسر يعثى بالفتح اذا افسد والمؤكدة
لمضمون الجملة كقولك زيد ابوك عطوفا وقال الشاعر
انا ابن دارة معروفا لها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار
واشرت بقولي قبله الى انه لا يجوز ان يقال عطوفا زيد ابوك
ولا زيد ابوك ثم بينت ان الحال تارة يأتي من الفاعل وذلك عطوفا
كما مثلت به من قوله تعالى فخرج منها خائفا فان خائفا
حال من الضمير المستتر في خرج العائد على موسى عليه السلام وتارة
تاتي من المفعول كما كنت مثلت به من قوله تعالى وارسلناك
للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف التي مفعول ارسلناك
وانه لا يتوقف مجيء الحال من الفاعل والمفعول على شرط الا انها

تاتي من المضاف اليه وان ذلك يتوقف على احد من ثلاثة
احدها ان يكون المضاف بعضا من المضاف اليه كما في قوله
تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فيتاحال من الاخ وهو محفوظ
باضافة اللحم واللحم بعضه وكما في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا والثاني ان يكون المضاف كبعض من المضاف اليه
في صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف اليه وذلك كقوله تعالى
بل ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم وهو ابنع م
محفوظ باضافة الملة اليه ولبست الملة بعضه ولكنها كبعضه
في صحة الاسقاط والاستغناء عنها الا ترى انه لو قيل بل اتبعوا ابراهيم
حنيفا صح كما انه قيل ايحب احدكم ان ياكل اخاه ميتا ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا كان صحيحا الثالث ان يكون المضاف عاملا
في الحال كما في قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف
والميم المحفوظين باضافة الرجع والرجع هو العامل في الحال
وصح ان يعمل لان المعنى عليه مع انه مصدر بمنزلة الفعل الا
ترى انه لو قيل اليه ترجعون جميعا كان العامل الذي هو المصدر
بمعناه ثم بينت ان للحال احكاما اربعة وان تلك الاربعة
ربما تختلف فالاول الانتقال ونعني به ان لا يكون وصفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)